

## الجغرافيا الحيوية لشبه الجزيرة العربية في القرن السادس الهجري (12م): قراءة في كتاب نزهة المشتاق للإدريسي.

*Biogeography of the Arabian Peninsula in the 6th Century AH/12 CE: A Reading of Al-Idrisi's Nuzhat al-Mushtaq.*

صفية بنت سالم بن خميس الشحية<sup>1\*</sup>؛ فاطمة بلهوارى<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -قسم التاريخ؛ جامعة السلطان قابوس؛ مسقط (سلطنة عُمان).

-البريد الإلكتروني: eastpearls16@gmail.com

<sup>2</sup> -قسم التاريخ؛ جامعة السلطان قابوس؛ مسقط (سلطنة عُمان).

-البريد الإلكتروني: fatmabe@squ.edu.com

تاريخ الإرسال: 2026/01/21؛ تاريخ القبول: 2026/04/18؛ تاريخ النشر: 2026/06/15.

### الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع الجغرافيا الحيوية لشبه الجزيرة العربية في القرن السادس الهجري (12م)، من خلال قراءة تحليلية لكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ل: الشريف الإدريسي، بوصفه أحد أهم المصادر الجغرافية في العصر الوسيط. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن ملامح الوعي المبكر بالعلاقة بين الكائنات الحية وبيئاتها في الكتابات الجغرافية العربية، وذلك من خلال تتبع إشارات الإدريسي إلى توزيع النباتات والحيوانات في شبه الجزيرة العربية، وربطها بالعوامل البيئية المؤثرة، مثل المناخ، والتضاريس، وموارد المياه.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استقراء نصوص الإدريسي المتعلقة بالبيئة الطبيعية، وتحليل مضامينها في ضوء مفاهيم الجغرافيا الحيوية الحديثة، دون الوقوع في الإسقاط المباشر. وقد أظهرت النتائج أن الإدريسي قدّم وصفاً دقيقاً لتنوع الغطاء النباتي والحيواني في مناطق مختلفة من شبه الجزيرة، مع ملاحظة ارتباط هذا التنوع بالظروف المناخية والموارد الطبيعية، وهو ما يعكس إدراكاً مبكراً لمبدأ التكيف البيئي.

كما بيّنت الدراسة أن النصوص الجغرافية الوسيطة، رغم طابعها الوصفي، تحمل في طياتها معطيات علمية يمكن توظيفها في إعادة بناء التصورات البيئية في الماضي. وتخلص الدراسة إلى أن كتاب الإدريسي يمثل مصدراً مهماً لفهم الجغرافيا الحيوية في شبه الجزيرة العربية خلال العصر الوسيط، ويسهم في إبراز دور الجغرافيين العرب في تمهيد المفاهيم المرتبطة بالعلاقة بين الكائن الحي وبيئته.

**الكلمات المفتاحية:** الإدريسي؛ شبه الجزيرة العربية؛ الموقع الجغرافي؛ المناخ؛ الجغرافيا الحيوية.

### **Abstract:**

This study examines the biogeography of the Arabian Peninsula during the sixth century AH / twelfth century CE through an analytical reading of *Nuzhat al-Mushtāq fī Ikhtirāq al-Āfāq* by al-Sharīf al-Idrīsī, one of the most significant geographical works of the medieval Islamic world. The study aims to explore early manifestations of environmental awareness in Arabic geographical writings by analyzing al-Idrīsī's descriptions of the distribution of plants and animals and their relationship with environmental factors such as climate, topography, and water resources.

Adopting a descriptive-analytical approach, the research systematically examines selected passages related to the natural environment and interprets them in light of modern biogeographical concepts, while avoiding direct anachronistic projection. The findings reveal that al-Idrisi provided detailed observations on the diversity of flora and fauna across different regions of the Arabian Peninsula, highlighting their correlation with ecological conditions. These descriptions reflect an implicit understanding of environmental adaptation and spatial variation.

The study further argues that, despite their primarily descriptive nature, medieval geographical texts constitute valuable sources for reconstructing past environmental landscapes. It concludes that al-Idrisi's work represents a significant contribution to the early conceptualization of biogeography and underscores the role of Arab geographers in developing foundational insights into the relationship between living organisms and their environments.

**Keywords:** Al-Idrisi, Arabian Peninsula, Geographical Location, Climate, Biogeography.

#### مقدمة:

تمثل المصادر الجغرافية للعصور الوسطى، وفي مقدمتها مؤلفات الجغرافيين المسلمين، ركيزة أساسية في دراسة الجغرافيا الحيوية في العالم الإسلامي، وتُعد شبه الجزيرة العربية من أبرز المناطق التي حظيت باهتمام واسع في هذا التراث العلمي. ويأتي كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشرif الإدريسي بوصفه أحد أهم وأغزر هذه المصادر؛ إذ وثّق فيه هذا الجغرافي ملاحظاته الدقيقة حول جغرافية الأقاليم، بما في ذلك الثروات النباتية والحيوانية، التي كانت تشكل جزءاً جوهرياً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية في العصور الإسلامية.

وتكمن أهمية دراسة هذه النصوص في ما تحمله من معلومات علمية وتاريخية تمثل وثيقة بيئية دقيقة لعصور مضت؛ إذ تقدم وصفاً تفصيلياً للأنواع النباتية والحيوانية، ومواضع انتشارها، واستخداماتها، وعلاقتها بالإنسان والبيئة المحيطة بها. إن هذه المادة الغنية، على الرغم من قدمها، لا تزال تحتفظ بقيمتها العلمية والمعرفية، وتشكل كنزاً تراثياً ينبغي استخلاصه وتحليله برؤية بحثية معاصرة.

ما يميز هذا الموضوع ويُضيف إليه قيمة علمية حقيقية هو الجمع بين قراءة النص الإدريسي بعين جغرافية حيوية حديثة من جهة، والتحقق الميداني والعلمي من معطياته مقارنةً بما تُقره الجغرافيا الحيوية المعاصرة من جهة أخرى. من هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على الجغرافيا الحيوية في شبه الجزيرة العربية كما وردت في كتاب الإدريسي، واستكشاف دلالاتها البيئية والجغرافية، وذلك في إطار تأصيل أهمية هذه المصادر في دراسة التاريخ البيئي للمنطقة. فبين دقات هذه الكتب التراثية، تكمن معلومات قيّمة تنتظر من ينقب عنها، ويعيد قراءتها بعين الباحث المدقق، لاستثمارها في بناء معرفة متكاملة عن الماضي البيئي للجزيرة العربية.

وتتبع أهمية هذه الدراسة في إعادة قراءة التراث الجغرافي برؤية حديثة؛ حيث تبرز قيمة كتاب "نزهة المشتاق" ليس فقط كمُدونة جغرافية، بل كسجل علمي دقيق رصد الأنواع النباتية والحيوانية، مما يكشف عن المنهجية العلمية الرصينة للمراقبة والاستقصاء عند علماء المسلمين في القرن السادس الهجري (12م)، كما تقدم هذه الدراسة

مسحاً توثيقياً للأنواع التي كانت سائدة في تلك الحقبة، مما يساعد الباحثين في تتبع التغيرات التي طرأت على الغطاء النباتي والثروة الحيوانية في المنطقة عبر القرون.

على الرغم من القيمة المعرفية لكتاب نزهة المشتاق كأحد أهم المصادر الجغرافية في العصور الوسطى، تظل تفاصيل الجغرافيا الحيوية للجزيرة العربية فيه بحاجة إلى تحليل وتصنيف وتوثيق جغرافية تاريخية متخصصة. تكمن المشكلة في الكشف عن الصورة الدقيقة للغطاء النباتي والحيوانات التي وصفها الإدريسي في سياقها الجغرافي والمناخي، وقياس مدى دقة هذه الأوصاف وتطابقها مع المعرفة الجغرافية الحديثة، وأمكن تحديد إشكالية موضوع البحث في هذا السؤال الرئيس: إلى أي مدى يمكن اعتبار المعطيات التي قدمها الإدريسي حول النبات والحيوان والمناخ تشكل تمثالات مبكرة لما يُعرف اليوم بالجغرافيا الحيوية، دون الوقوع في إسقاط المفاهيم الحديثة على النصوص الوسيطة؟ وما هي الأبعاد الحيوية والبيئية التي تم استخلاصها عن شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الهجري من خلال نصوص الإدريسي، وكيف يمكن لهذه النصوص أن تثري دراسات التغير البيئي والجغرافي التاريخي؟ وبناء على هذه الإشكالية تم طرح بعض التساؤلات الفرعية لاحتواء موضوع الدراسة؛ كالبحث عن عناصر الجغرافيا الحيوية التي رصدها الإدريسي في شبه الجزيرة العربية من تضاريس وسهول وسواحل ونبات وحيوان، وما مدى دقة هذا الرصد ومنهجيته؟ وهل اكتفى الإدريسي بوصف البيئة الطبيعية بوصفها معطى ثابتاً، أم أنه تتبع كيف وظّفها الإنسان العربي وتكيف

معها وأعاد تشكيلها لخدمة أغراضه الاقتصادية والحضارية؟ وكيف رصد تجليات هذا التفاعل بين الإنسان والبيئة في النماذج البحرية التي رصدها الإدريسي، ولا سيما في الاقتصاد البحري؟

وعليه؛ تُطرح هنا مسألة منهجية جوهرية: حول إمكانية توظيف مصدر جغرافي يعود إلى العصر وسيط ككتاب "نزهة المشتاق في اختراق الأفاق" في إطار تحليل جغرافي -حيوي حديث؟ والجواب أن الجغرافيا الحيوية في تعريفها الأشمل هي الدراسة التطورية للتوزيع الجغرافي لأنواع النباتات والحيوانات، بما يعكس كيف أثرت الحركات التاريخية للقارات والتغيرات المناخية في البيئات والتاريخ التطوري للحياة. ومن ثمّ فإن مصادر الجغرافية الإسلامية تُمثل أرسيفاً بالغ القيمة لرصد هذه التحولات عبر الزمن.

لا يهدف هذا البحث إلى إثبات أن الإدريسي قد مارس الجغرافيا الحيوية بمفهومها الحديث، وإنما يسعى إلى الكشف عن الملامح الأولية لما يمكن اعتباره تفكيراً جغرافياً ذا بعد حيوي في نصوصه، من خلال تتبع وصفه للعناصر النباتية والحيوانية وعلاقتها بالبيئة.

ولتحقيق هدف الدراسة تم تقسيم البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة؛ إذ اشتمل التمهيد لمحة عن الجغرافية الحيوية وخصائصها، وتضمن المبحث الأول التعريف بالجغرافيا الادريسي، بينما تناول المبحث الثاني وصف الادريسي للموقع الجغرافي للجزيرة العربية وطبيعة مناخها، وتناول المبحث الثالث وهو الموضوع الرئيس لهذه الورقة البحثية عن: الجغرافيا الحيوية لشبه الجزيرة العربية، أما الخاتمة فقد تضمنت أبرز النتائج والتوصيات.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد في الدراسة على المنهج التاريخي القائم على الوصف والتحليل، وذلك لتفسير المادة الجغرافية والتاريخية المتعلقة بشبه الجزيرة العربية كما وردت في كتاب الإدريسي. إلى جانب ذلك استعين بالمنهج المقارن، نظراً لطبيعة البحث؛ الذي يتناول موضوعات الأدب الجغرافي، وما أتاحتها المصادر الأولية من معطيات أثرت محتوى الدراسة وعمقت رؤيتها التحليلية.

### 1 -تمثلات الجغرافيا الحيوية في كتابات الجغرافية العربية الوسيطية:

تُعدّ الجغرافيا الحيوية (*Biogeography*) من أكثر الحقول العلمية تشعباً وتداخلاً مع سائر التخصصات الطبيعية والإنسانية على حدٍ سواء. فهي علم دراسة توزيع الأنواع والأنظمة البيئية في الفضاء الجغرافي عبر الزمن الجيولوجي؛ إذ تتباين الكائنات الحية تبايناً منتظماً وفق التدرجات الجغرافية من خطوط العرض والطول. وقد اكتسب هذا العلم أهميته من كونه يجمع في إطار واحد ما بين معطيات الإيكولوجيا وبيولوجيا وتطور علم التصنيف في مجال الجيولوجيا والجغرافيا الطبيعية وانعكاساتها البيئية. (C. Barry Cox , et Al,2016,pp1-26)

وعلى صعيد التمييز الاصطلاحي، تنقسم الجغرافيا الحيوية إلى فرعين رئيسيين: جغرافيا النبات (*Phytogeography*) التي تختص بدراسة توزيع الغطاء النباتي الطبيعي والتأثير المتبادل بين النباتات والبيئة، وجغرافيا الحيوان (*Zoogeography*) التي تختص بدراسة

توزيع الحياة الحيوانية وتفاعل البيئة والحيوان وتأثير كل منهما على الآخر.

تعنى الجغرافيا الحيوية بدراسة العوامل التي تفسر وجود أنواع معينة من الكائنات الحية في بيئات محددة، مقابل غيابها في بيئات أخرى، كما تبحث في تأثير العوامل البيئية المختلفة في هذه الكائنات، سواء على المدى القريب أو البعيد. ولا يقتصر اهتمام هذا الحقل على النباتات والحيوانات والكائنات الحية الدقيقة فحسب، بل يمتد - بحسب بعض العلماء - ليشمل الإنسان بوصفه كائناً حياً يتفاعل مع غيره من الكائنات، تأثيراً وتأثراً. ومع ذلك، فقد انصبّ اهتمام الباحثين في الجغرافية الحيوية، في مراحلها الأولى، على دراسة أنواع النباتات والحيوانات، وأنماط توزيعها وانتشارها في البيئات المختلفة (<https://mail.arab-ency.com.sy>).

وقد دأب المؤرخون الغربيون على نسب الأسس الأولى لهذا العلم إلى العالم الألماني ألكسندر فون هومبولت (1769-1859) الذي رصد خلال رحلاته في أمريكا الجنوبية علاقات وثيقة بين المناخ والتوزيع النباتي، فأرسى ما يُعرف بالجغرافية النباتية الحديثة. وتلاه ألفريد راسل والاس (1823-1913) الذي درس توزيع النباتات والحيوانات في حوض الأمازون وأرخبيل الملايو، فسُمي لاحقاً "والد الجغرافيا الحيوية" (Lomolino et al., Biogeography, 4th ed., 28-34).

وقد ظل اهتمام الدراسات الحديثة بالجغرافية الحيوية محدوداً لفترة طويلة إلا أنه في السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بها، واحتلت مكانها اللائق بين فروع الجغرافية وقد جاء هذا الاهتمام انعكاس

واضح للاهتمام المتزايد بالمحيط الحيوي الذي يمثل نظام إعالة الحياة، ويدفعنا هذا الاهتمام الى التساؤل عن أهمية دراسة الجغرافية الحيوية، شأنها في ذلك شأن باقي العلوم تسعى لخدمة الانسان وتحقيق متطلباته ورغباته فالجغرافية الحيوية كعلم أصبح مرتبطاً بالكثير من المشكلات التي يعاني منها الانسان في بيئته مثل مشكلة التصحر والتلوث ومشكلة استنزاف الموارد الحيوية.

وكما سبق الذكر أن الجغرافيا الحيوية عنيت بدراسة توزيع الكائنات الحية وتفسير أنماط وجودها في البيئات المختلفة في ضوء العوامل الطبيعية المؤثرة فيها، وهو ما يجد جذوره في الكتابات الجغرافيين المسلمين؛ التي لم تُصغ ضمن إطار علمي مستقل، لكنها قدّمت ملاحظات دقيقة في هذا المجال. وفي هذا السياق، يبرز دور الشريف الإدريسي الذي تضمّن مؤلفاته، ولا سيما كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"، وصفاً غنياً لبيئات شبه الجزيرة العربية، حيث أشار إلى تنوع النباتات والحيوانات وارتباطها بخصائص المناخ والتربة والمياه. وعلى الرغم من أن هذه المعطيات وردت ضمن إطار وصفي، فإنها تمثل إرغاصات مبكرة لمفاهيم الجغرافية الحيوية، من حيث ربط توزيع الكائنات الحية بالعوامل البيئية، مما يعكس وعياً مبكراً بالعلاقة التفاعلية بين الكائن الحي وبيئته في الجغرافيا العربية خلال العصر الوسيط.

## 2 - التعريف بالجغرافيا الإدريسي:

الإدريسي هو محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون ابن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن

إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب. أمّا ولادته فكانت في مدينة سبتة المغربية عام (493هـ/1100م)، ومنها انطلق إلى بلاد المغرب فنشأ باحثاً عن العلم والمعرفة (عيسى، 2021م: 18).

وينتمي إلى أسرة عربية حمودية (ينظر التعليق رقم: 1) علمية عريقة في بلاد المغرب والأندلس من سلالة إدريس الأول مؤسس دولة الأدارسة في المغرب الأقصى. لُقّب بالإدريسي (ينظر التعليق رقم: 2) لأنه ينتمي إلى بيت الأدارسة العلويين الذين طالبوا بأحقّيتهم في الخلافة. ومؤسس دولة الأدارسة هو إدريس الأول الذي أسس إمارة مستقلة في نواحي سبتة بعد هروبه من المشرق عام (172هـ/789م) (كراتشكوفسكي، 1957: 280). ولُقّب بالشريف الحسني الطالبي، وكُنيتُه أبو عبدالله (الهيبي، 2000: 29). ومن ألقابه أيضاً القرطبي لأنه أقام في قرطبة ودرّس بها لمدة زمنية طويلة (الكانولي، 2019، ع 5: 52).

أمّا تسميته بالصقّلي فتعود إلى صقلية بلاد الملك روجر الثاني [Ruggero II] (ينظر التعليق رقم: 3): التي استقرّ بها في المدة التي كانت صقلية لا تزال متأثرة بالثقافة الإسلامية. وكان وُصُولُه إلى صقلية سنة (533هـ/1138م) فقد قضى الإدريسي بها خمسة عشر عاماً حتى أتمّ تأليف كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق سنة (538هـ/1143م)، (الكانولي، 2019، ع 5: 53) واستمرّ يعيش في صقلية في كنف خلف روجر الثاني غيليام الأول (Guillermo I) (ينظر التعليق رقم: 4).

ورغم المكانة التي وصل إليها الإدريسي إلا أننا نلاحظ تجاهله من قبل معاصريه وسبب ذلك إسرافه في مدح الملك روجر الثاني

والمسيحيين في صقلية بعد طرد المسلمين منها وإنهاء حكمهم من جهة وعدم الرضى عنه وعن خدمته للملك روجر الثاني الذي طردت أسرته ووالده المسلمين من صقلية واستولوا على الحكم فيها من جهة أخرى (حسن، 2013: 52؛ الحريري، 1985: 73-74) وتظل هذه المواقف قابلة للتصديق في مثل تلك الظروف التي احتدم فيها الصراع الإسلامي المسيحي.

وكان الإدريسي مجباً للعلم والمعرفة لذلك ترك قرطبة بعد إتمام تعليمه واتجه للسياحة والرحلة في أجزاء واسعة من بلاد الأندلس وشمال أفريقيا، وكانت له رحلاته في المشرق العربي وآسيا الصغرى، وأجزاء مختلفة من أوروبا كالبرتغال وإسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا وبلاد اليونان (الحريري، 1985: 3؛ زعرور، 1988، مج9، ع51: 159؛ هونكه، 1991: 418) وقد اكتسب من دراسته وارتحاله علماً كبيراً وأصبحت له شهرة واسعة؛ قبل ذهابه إلى صقلية وكانت هذه الشهرة سبباً في دعوة ملكها له إلى بلاطه (الحريري، 1985: 4؛ مؤنس، 1986: 189). وقد أورد الصفدي بعض الأبيات الدالة على شغف الإدريسي بالرحلة (الصفدي، 1962، ج1: 138):

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ قَبْرِي      ضَاعَ فِي الْغُرْبَةِ عُمْرِي  
لَمْ أَدْعُ لِلْعَيْنِ مَا تَشَدُّ      تَأَقُّ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ  
وَخَبِرْتُ النَّاسَ وَالْأَرْضَ      لَدَى خَيْرٍ وَشَرٍّ

ظلت الرحلة عبر التاريخ سمة بارزة في حياة المغاربة، إذ اتصف بها كل من تاقت نفسه لطلب العلم، وسعى إلى لقاء العلماء من مختلف

الأقطار، رغبة في التزود بالمعرفة من جهة، وتحقيقاً لما جُبِلَ عليه العلماء من حبِّ الترحال والتنقل في أرض الله الواسعة من جهة أخرى. وقد تلقى الإدريسي علومه الأولى في سبَّته ف فيها مسقط رأسه عام (493/1100م)، ثم انتقل بعد ذلك لمواصلة تعليمه في قرطبة التي اشتهرت في ذلك العصر بمجموعة متنوعة من العلوم تَفَقَّه فيها الإدريسي وأتقنها منها: الفقه ولغة الكلام، بالإضافة للعلوم والحساب والهندسة والفلك والجغرافيا والأعشاب، وكان مُلمّاً أيضاً ببعض جوانب الطب، وأحوال العالم السياسية (الحريري، 1985: 3؛ كراتشكوفسكي، 1957: 281)

وكان الإدريسي عالماً موسوعياً، وله أعمالٌ عدَّة في فروع مختلفة فقد أَلَفَ في الجغرافيا والنبات والصيدلة، والطب والشعر، ورسم الخرائط؛ ولكن لم يبقَ من مؤلَّفاته إلا النَّزْرُ اليسير، خاصة في مجال الشعر؛ فمع كونه شاعراً بليغاً لم يُعَثرْ له على ديوان شعر (الحريري، 1985: 7؛ مؤنس، 1986: 176؛ إسماعيل، 1994، مج 26: 97-98؛ الإدريسي، 1989: المقدمة 7-8؛ السعيد، 2022، ع 26: 12). ومن أهم مؤلَّفاته:

1. كتاب نُزْهة المشتاق في اختراق الآفاق (السعيد، 2022: 12)؛

الذي استمرَّ في تأليفه خمسة عشر عاماً في صقلية.

2. رَوْضُ الأُسس ونُزْهة النفس؛ أو المسالك والممالك، وهو مخطوط

مفقود يُوجد له مُختَصَران: أحدهما في مكتبة حكيم أوغلو في

إسطنبول برقم (688)، والآخر في دمشق. وأشار المُستشرقُ

الإيطالي ألدو ميلي [Mieli Aldo] في كتابه "العلم عند العرب" إلى

كتاب رَوْضِ الْأَنْسِ وَنُزْهَةِ النَّفْسِ، وَذَكَرَ أَنَّه لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا مختصرٌ صغير هو رَوْضُ الْفَرْجِ وَنُزْهَةُ الْمَهْجِ جَمَعَهُ مُصَنَّفٌ مَجْهُولٌ سنة (588هـ/1192م)، وعُرفَ هذا المُصَنَّفُ في الدوائر العلمية باسم "الإدريسي الصغير" (السامرائي، 2003، مج7، ع13: 102 - 103). وقد أَلَفَ الإدريسيُّ هذا الكتاب لغيلوم بن روجر الثاني؛ الذي تولَّى الحكم في صقلية بعد أبيه، وقد تَحَدَّثَ عن هذا الكتاب سليمان فياض (ينظر التعليق رقم:5) بقوله: "خَشِيَ الإدريسيُّ على مكانته في بلاط الملك النورماني روجر الثاني فَأَلَفَ كتاباً في الجغرافيا هو "رَوْضُ الْأَنْسِ وَنُزْهَةُ النَّفْسِ"، وكان هذا الكتابُ تلخيصاً لكتابه نُزْهَةُ الْمُشْتَقِ، وأَهْدَى الإدريسيُّ كتابه إلى الملك غيليام تقريباً إليه (طهراوي، 2013: 54).

3. الجامع لأشتات النبات، وكذلك يُعْرَفُ بِاسْمِ المفردات أو الأدوية المفردة. وهو مُؤَلَّفٌ عن علم النباتات والأعشاب والأدوية؛ امتاز بالدقَّة في رَسْمِ أسماء العقار وَوَصْفِ خصائصه. وَضُمِّنَ هذا المُؤَلَّفُ أنواعٌ من الأشجار والثمار والحشائش والأزهار والحيوانات والمعادن؛ مع تفسيرِ أسمائها بالسريانية واليونانية والفارسية واللاتينية والبربرية. يُوجَدُ جزءٌ منه في مكتبة الفاتح في إسطنبول يتكوَّن من مئة وثمان وأربعين ورقة؛ تحت رقم: (3610)، وعنه مُصَوَّرَةٌ دار الكتب المصرية؛ تحت رقم: (1542).

4. جنى الأزهار من الروض المعطار في عجائب الأقطار؛ وهو مُختَصَرٌ لكتاب نُزْهَة المشتاق، (الحريري، 1985: 9؛ السامرائي، 2003: 102).

ويُعَدُّ كتابُ نُزْهَة المشتاق في اختراق الآفاق، المُسمَّى أيضاً الكتاب الروجاري والخريطة العالمية؛ أكبر أعمال الإدريسي المعروفة والأكثر شهرةً (الشبعان، 2023).

### 3 -الموقع الجغرافي والخصائص المناخية:

أجمع الجغرافيون المسلمون على أن شبه الجزيرة العربية تُعد شبه جزيرة كبرى، تحيط بها المياه من معظم الجهات: البحر الأحمر غرباً، بحر العرب جنوباً، والخليج العربي شرقاً (الحموي، 1995: 138؛ مهران، دت: 81؛ تايلور، 2012: 12-22؛ أبو زيد، 1999: 17؛ ابن حوقل، 1938: 6).

لم يذكر الإدريسي شبه الجزيرة العربية كإقليم مستقل في كتابه، إذ كان تركيزه منصباً على تفصيل الخرائط دون الالتفات كثيراً إلى الحدود السياسية (شوكة، 1971: 7). أما من حيث المناخ (ينظر التعليق رقم: 6)، فقد أشار إلى تنوعه بين الصحارى الحارة والجبال الباردة، مبيّناً أن بلاد عُمان حارة في مجملها، بينما تشهد بعض مناطقها سقوط الثلوج (الإدريسي، 1989: 158؛ البكري، 1992: 34). كما وصف مناطق أخرى مثل البحرين والأحقاف بأنها صحراوية رملية قليلة المياه (الإدريسي، 1989: 56؛ ابن حوقل، 1938: 44).

وأكد الإدريسي أن شدة الجفاف وندرة المياه أثرت في توزيع السكان، فالمناطق التي تتوافر فيها العيون والآبار كانت أكثر

عمراناً من الصحاري الجافة (الإدريسي، 1989: 385؛ المقدسي، 1991: 88). كما وصف مدينة صنعاء بأنها معتدلة المناخ ووافرة الخيرات (الإدريسي، 1989: 53؛ ابن المجاور، 1996: 214-215).

تتسم شبه الجزيرة العربية بتنوع مناخي واضح؛ إذ يسودها المناخ الصحراوي في المناطق الشمالية والوسطى، والمناخ المداري في الأجزاء الجنوبية. وتتميز هذه الأقاليم بارتفاع درجات الحرارة في الصيف، مع جفاف ملحوظ في المناطق الداخلية نتيجة موقعها الجغرافي على خطوط الطول ودوائر العرض. كما يختلف المناخ من منطقة إلى أخرى تبعاً للارتفاع عن مستوى سطح البحر ومعدلات سقوط الأمطار. فالمناطق الداخلية مثل الربع الخالي والنفوذ تعد الأشد حرارة، بينما تكون المناطق الجبلية في عُمان واليمن وعسير وهضبة نجد أقل حرارة صيفاً. وفي الشتاء تنخفض درجات الحرارة أحياناً إلى ما دون الصفر، وتصل سرعة الرياح في بعض المناطق إلى ما بين 8 و32 كم/ساعة. أما الأمطار فهي قليلة في مجملها، لكنها قد تهطل بغزارة في بعض المدن مثل مكة والمدينة لفترات قصيرة (برو، 2001: 33-34).

لم يتناول الإدريسي المناخ في شبه الجزيرة العربية بصورة مستقلة، لكنه أورد إشارات متفرقة تسمح باستنتاج ملامحه. فقد ذكر، على سبيل المثال، وجود براري متصلة بين نجد وعُمان، قائلاً: "وبين نجد وبلاد عُمان برارٍ متصلة" (الإدريسي، 1989: 158). كما أوضح أن الطريق من عُمان إلى مكة مليء بالقفار وقليل السكان، مشيراً إلى صعوبة السفر فيه (الإدريسي، 1989: 159). ويُرجح أن المقصود بهذه البراري صحراء الربع الخالي.

ووصف الإدريسي بلاد مهرة بأنها "أرض كلها رمل سيّال تلعب به الرياح" (الإدريسي، 1989: 155)، كما وصف عُمان بأنها "بالجملة بلاد حارة" (الإدريسي، 1989: 158). وأشار كذلك إلى وجود تساقط للثلوج في بعض المرتفعات مثل جبل شرم (الإدريسي، 1989: 158). ووصف أرض المدينة المنورة بأنها "مستوية حارة سبخة" (الإدريسي، 1989: 43-44)، وأكد وجود مناطق خالية من السكان بسبب الجفاف، مثل "سبخة وهي منزل خلاء لا عامر فيه" (الإدريسي، 1989: 146). وأضاف أن الأراضي بين عُمان والبحرين يغلب عليها طابع الصحارى وقلة الماء (الإدريسي، 1989: 349، 379). وتطابقت رواياته مع ما أورده البكري عن البحرين، حيث وصفها بأنها أرض رملية كثيفة الكثبان تغلب على مساكن الناس (البكري، 1992: 371). كما أشار الإدريسي إلى الأحقاف في حضرموت باعتبارها رمالاً متصلة (الإدريسي، 1989: 56)، مؤكداً ما ورد عن ابن حوقل حول هذا المكان (ابن حوقل، 1938: 44).

وذكر الإدريسي أن بعض الطرق، مثل الطريق بين البصرة والبحرين، تقتصر إلى المياه، مما يضطر القباطل المارة بها إلى حمل مياهها الخاصة (الإدريسي، 1989: 385). وأوضح أن معظم سكان الجزيرة يعتمدون على مياه الآبار والعيون والينابيع. ويتفق وصفه مع ما ذكره المقدسي عن شدة الحر في شبه الجزيرة العربية باستثناء مناطق السروات المعتدلة (المقدسي، 1991: 88).

أما اليمن فقد وصفها الإدريسي بمناخها المعتدل، وخاصة مدينة صنعاء التي قال عنها إنها "معتدلة الهواء طيبة الثرى، والزمان بها أبداً

معتدل الحر والبرد" (الإدريسي، 1989: 53). وقد دعم ابن المجاور هذا الرأي حين وصف صنعاء بأنها ذات جو بارد شبيه بخراسان (ابن المجاور، 1996: 214-215). كما وصف الإدريسي صنعاء بوفرة خيراتها وكثرة سكانها (الإدريسي، 1989: 53).

وفيما يخص الطائف، فقد أشار الإدريسي إلى اعتدال مناخها لوقوعها في منطقة جبلية مرتفعة، واعتبرها من أبرد أماكن الحجاز (الإدريسي، 1989: 144). وذكر ابن حوقل أن الطائف تقع على جبل غزوان، وأنها مدينة صغيرة معتدلة الهواء (ابن حوقل، 1938: 39). كما أضاف ابن المجاور أنها باردة المناخ وغنية بالزراعة (ابن المجاور، 1996: 36).

يظهر من مجمل هذه الشواهد أن الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية، بوصفها ملتقى ثلاث قارات، أسهم في تنوع بيئاتها النباتية والحيوانية. وقد فرضت الظروف المناخية القاسية - من حرارة وجفاف وندرة في المياه - تكيفاً بيئياً واضحاً لدى النباتات الصحراوية والحيوانات القادرة على مقاومة الجفاف. كما أن تنوع التضاريس بين الصحاري والجبال والمناطق الساحلية أوجد بيئات متباينة زادت من ثراء التنوع الحيوي. وعليه، فإن الموقع الجغرافي والمناخ شكلاً عاملين أساسيين في صياغة المنظومة البيئية في شبه الجزيرة العربية عبر العصور.

#### 4 - الجغرافيا الحيوية:

##### أ - النباتات الطبيعية:

يحضر وصف النباتات الطبيعية في نصوص الإدريسي بوصفه عنصراً مكملاً للصورة الجغرافية العامة (ينظر التعليق رقم: 7)، حيث يُدرج ضمن سياق الحديث عن الأقاليم وخصائصها المناخية والمجالية. ولا يقتصر هذا الحضور على مجرد الإشارة العرضية، بل يتخذ طابعاً وصفيًا يربط بين الغطاء النباتي وخصوصية البيئة المحلية، من حيث وفرة الموارد أو ندرتها، وأنماط الاستغلال البشري لها. ومن ثم، فإن تناول هذه المعطيات يقتضي قراءتها ضمن إطارها الجغرافي العام، تمهيداً للوقوف على تفاصيلها وأنماط توزيعها ودلالاتها البيئية.

أشار الإدريسي إلى وجود أشجار اللبان (*Boswellia sacra*) في عُمان (الإدريسي، 1989: 56)، كما ذكر أن بلاد الشَّحَر اشتهرت كذلك بمنابته بقوله: "وبلاد الشحر بها منابت اللبان" (الإدريسي، 1989: 52). كما أورد السيرافي، الذي عاش في القرن الرابع الهجري (10م)، المعلومة ذاتها حول بلاد الشحر (السيرافي، 1999: 88).

يعد الصبر (*Aloe vera*) من النباتات المهمة التي تنتشر بكثرة في جزيرة سقطرى، ويُعتبر أجود أنواعه، حيث يفوق الصبر السقطري في جودته الصبر الحضرمي المنتشر في حضرموت (الإدريسي، 1989: 50، 56). وقد قدّم الإدريسي وصفاً دقيقاً لطريقة استخراجها، إذ تُجمع أوراقه في يوليو ويُستخرج سائلها ثم يُطبخ في قدور نحاسية ويُجفف تحت الشمس في أغسطس قبل بيعه إلى مختلف البلاد، ويُعرف باسم "الصبر السقطري" (الإدريسي، 1989: 51-52). إن هذا التفصيل يعكس أهميته الاقتصادية ووفرة إنتاجه.

كما ذكر الإدريسي وجود نبات الورس، وهو نبات أصفر يُصبغ به الثياب، في جبل المدخير شمال صنعاء (الإدريسي، 1989: 53). وتؤكد الدراسات الحديثة أنه نبات يشبه السمسم، يتواجد في اليمن والهند وسيلان، وتعيش أشجاره نحو عشر سنوات، ويتميز بألوانه الصفراء والحمراء ورائحته الطيبة، كما استُخدم قديماً في الطب الشعبي ووصفات التجميل (أسود، 2022: 93-94).

أشار الإدريسي إلى شجرة عظيمة تُعرف بـ"طلحة الملك" في قرية المهجرة الواقعة بين مكة واليمن، وشبَّهها بشجر الخلاف لكنها أعظم حجماً (الإدريسي، 1989: 146). وقد سبق ابن خردادبة إلى ذكرها في المسالك والممالك، مؤكداً نفس الوصف: "وهي شجرة تشبه شجر الغرب إلا أنها أعظم، وكانت تعد حاجزاً بين اليمن ومكة" (ابن خردادبة، 1889: 189؛ أبو الفرج، 1981: 83). أما الحموي فقد أوضح أن "شجر الخلاف" يُعرف بهذا الاسم في الحجاز، بينما يسمى "الغرب" في بغداد (الحموي، 1995، ج4: 192).

جدول (1): النباتات الطبيعية في شبه الجزيرة العربية كما وردت عند الإدريسي.  
ب. الأحياء البرية والبحرية:

| النبات            | الموقع                          | الصفحات    |
|-------------------|---------------------------------|------------|
| اللبان            | عمان، بلاد الشحر                | 56         |
| الصبر             | سقطري، حضرموت، عمان             | 56، 53- 50 |
| نبات الورس        | جبل المدخير (شمال صنعاء)، اليمن | 53         |
| طلحة الملك/الخلاف | بين مكة واليمن                  | 146        |

ب. أ. الحيوانات البرية:

يحتل وصف الأحياء البرية مكانة لافتة في نصوص الإدريسي (ينظر التعليق رقم: 8)، إذ لم يقتصر على تعداد مظاهر العمران أو تحديد المعالم الجغرافية، بل امتد إلى رصد التنوع الحيواني في مختلف أقاليم شبه الجزيرة العربية، مع الإشارة إلى مواطن انتشاره وخصائصه وعلاقته بالبيئة الطبيعية المحيطة. ويكشف هذا التوجه عن وعي ضمني بأهمية العناصر الحيوية في تشكيل الصورة الجغرافية للمجال، حيث تتداخل المعطيات الوصفية مع ملاحظات ذات طابع بيئي تعكس طبيعة التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه. ومن ثم، فإن دراسة هذه الأوصاف لا تنحصر في بعدها السردية، بل تفتح المجال لقراءتها ضمن أفق تحليلي يستحضر البعد الحيوي في الكتابة الجغرافية الوسيطة.

أشار الإدريسي إلى وجود القردة في جبال عُمان بكثرة، حيث سببت أضراراً للسكان (الإدريسي، 1989: 159). وذكر ابن الفقيه وجودها كذلك في اليمن (ابن الفقيه، 1996: 513). كما تحدث الإدريسي عن وجود حية العريد في عمان وأكد على شهرتها وشيوع الأخبار عنها (الإدريسي، 1989: 158). كما أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى وجود "عربيد الفرات" في المناطق الشمالية للجزيرة العربية، وهو ثعبان أسود اللون قد يبلغ طوله ثلاثة أمتار، ويُعرف كذلك باسم "الحنش الأسود" في مصر والشام واليمن (الفارس والخليفة، 2021).

تحدث الإدريسي عن السلاحف البحرية في البحر الأحمر، مشيراً إلى أن أهل اليمن كانوا يستخدمون أصدافها كقصاع للطعام والغسل (الإدريسي، 1989: 52). وأشار الإدريسي إلى تجمع أنواع مختلفة

من الطيور في جزر خالية ببحر قطر، حيث تخلف أكواماً كبيرة من الفضلات تُجمع وتُباع في البصرة كسماد للمزارع والكروم والنخيل (الإديسي، 1989: 162-163). كما أشار إلى وجود القراد في عُمان (الإديسي، 1989: 158-159)، وقد بينت الدراسات الحديثة انتشار أنواع عدة من القراد التي تصيب الأغنام والأبقار في عُمان (عبيد والبوسعيد، 1982: 78).

جدول (2): الحيوانات البرية كما وردت عند الإديسي

| الصفحات  | الموقع              | الحيوانات البرية |
|----------|---------------------|------------------|
| 159      | عمان                | القردة           |
| 158      | عمان                | حية العريد       |
| 52       | البحر الأحمر، اليمن | السلحفاة         |
| 163, 162 | جزر بحر قطر         | الطيور           |
| 159, 158 | عمان                | القراد (حشرة)    |

ب. ب. الأحياء البحرية:

تحتل الأحياء البحرية موقعاً مهماً في الوصف الجغرافي لدى الإديسي، خاصة في سياق حديثه عن السواحل الممتدة لشبه الجزيرة العربية على البحار المحيطة بها. فقد أورد إشارات متعددة إلى تنوع الكائنات البحرية، وما يرتبط بها من موارد اقتصادية وأنشطة بشرية، كالأسماك واللؤلؤ وغيرها من منتجات البحر، في ارتباط واضح بخصائص البيئة الساحلية وظروفها الطبيعية. ويعكس هذا الحضور إدراكاً ضمنياً لدور المجال البحري في تشكيل أنماط العيش والإنتاج،

حيث تتقاطع المعطيات الوصفية مع ملاحظات ذات بعد بيئي واقتصادي. ومن ثمّ، فإن دراسة هذه الإشارات لا تقتصر على بعدها السردى، بل تتيح قراءتها ضمن إطار تحليلي يستحضر التفاعل بين الإنسان والوسط البحري في النص الجغرافي الوسيط.

تكشف أوصاف الإدريسي لأحياء بحر القلزم وبحر عُمان عن رؤية جغرافية - اقتصادية متقدمة للبيئة البحرية، حيث لا يكتفى بوصف الكائنات من حيث هيئتها، بل يربطها بوظيفتها ومنفعتها أو بخطورتها في سياق الملاحة (ينظر التعليق رقم: 9). فحوت البهار (ينظر التعليق رقم: 10) يُعرض بوصفه أحمر اللون ولحمه مورداً غذائياً (الإدريسي، 1989: 136)، بينما يُقدّم سمك الخنجر في إطار غرائبي يعكس اهتمام الجغرافيين المسلمين بتنوّع الخلقة (الإدريسي، 1989: 136)، في حين يُصنّف القرش ضمن "كلاب البحر" مخيف وخطر بوصفه عنصراً مهدداً لحركة السفن وأمن الملاحة (الإدريسي، 1989: 136؛ الغانمي، 2021: 40، 301). أما سمك الوزق في بحر عُمان فيمثل مثلاً على توظيف الموارد البحرية في الاقتصاد المحلي من خلال تجفيفه واستخدامه علفاً للحيوانات (الإدريسي، 1989: 155). وتدل هذه المعطيات على أن الجغرافيا البحرية عند الإدريسي لم تكن وصفاً طبيعياً فحسب، بل كانت تحليلاً لوظائف البحر في الإنتاج والتجارة والمخاطر.

## جدول (3) الأحياء البحرية كما وردت عند الإدريسي

| الصفحات  | الموقع     | الأسماك والكائنات البحرية |
|----------|------------|---------------------------|
| 136      | بحر القلزم | حوت البهار                |
| 136      | بحر القلزم | سمك الخنجر                |
| 136      | بحر القلزم | سمك القرش                 |
| 155      | بحر عمان   | سمك الوزق                 |
| 164- 165 | بحر فارس   | سمك الدفسين               |

قدّم الإدريسي مادة غنية عن الثروة النباتية والحيوانية في الجزيرة العربية، كثير منها ما زال معروفاً حتى اليوم، مما يعكس تجدد هذه الثروة وتنوعها عبر العصور. إلا أن ملاحظاته لم تشمل جميع الأنواع، وهو ما يُعزى إلى محدودية المصادر التي اعتمد عليها.

**خاتمة:**

لقد أثبتت الدراسة أن كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي يشكل مرجعاً لا يُقدر بثمن في مجال الجغرافيا الحيوية التاريخية لشبه الجزيرة العربية. وما قدمه هذا الجغرافي من أوصاف دقيقة للموقع الجغرافي، والملاحم المناخية، والتوزيع المفصل للنباتات الطبيعية والأحياء البرية والبحرية في القرن السادس الهجري (12م) يمثل أساساً متيناً لأي مقارنة بيئية زمنية. إن تحليل وتصنيف البيانات الحيوية عند الإدريسي، أكد على ثراء المعرفة الجغرافية لدى علماء المسلمين القدامى. وتبين أن الأوصاف المقدمة من قبله تشكل صورة غنية بالتنوع الحيوي، مما يستدعي المزيد من

الدراسات المقارنة بين حال البيئة القديمة والوضع الحالي. إن القيمة المضافة لهذه الدراسة تكمن في إحياء مصدر أصيل ووضعه في سياق الجغرافيا الحديث، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث في تاريخ البيئة والتغيرات البيئية الطويلة الأمد في الجزيرة العربية.

كما كشفت معطيات الإدريسي في وصفه لشبه الجزيرة العربية عن حضور واضح للعناصر الحيوية ضمن بنائه الجغرافي، حيث لم يقتصر على تحديد المعالم الطبيعية، بل تجاوز ذلك إلى إبراز التفاعل بين الإنسان والبيئة من خلال وصفه للنباتات والحيوانات والمنتجات المحلية وعلاقتها بالخصائص المناخية والمجالية.

ويُظهر هذا التوجه أن النص الإدريسي يتضمن ملامح أولية لما يمكن اعتباره تفكيراً ذا بعد حيوي، دون أن يرقى إلى مستوى التأسيس لعلم مستقل كما هو الحال في الجغرافيا الحيوية، الأمر الذي يؤكد أهمية هذه المصادر في إعادة قراءة الظواهر البيئية ضمن سياقها التاريخي، شريطة إخضاعها للنقد المنهجي وتجنب إسقاط المفاهيم الحديثة عليها.

وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة توصيات هي:

1. تشجيع الباحثين على دراسة التراث الجغرافي الإسلامي من منظور بيئي.
2. ضرورة تحقيق المزيد من كتب الجغرافيين المسلمين وإعادة قراءتها علمياً.
3. الربط بين المعلومات الجغرافية القديمة والبحوث البيئية الحديثة.

الملاحق الخرائط من عمل فريق البحث

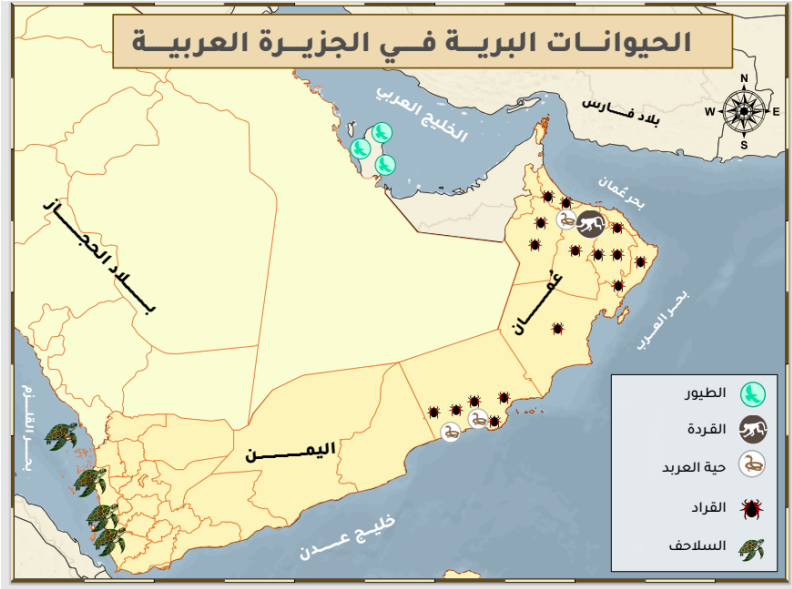
الخريطة (1)



الخريطة (2)



### الخريطة (3)



### الخريطة (4)



التعليقات:

- 1 - جدّه حمود الذي يُنسبُ إلى دولة حمود بالأندلس (طهراوي، 2013م: 47).
- 2 - الإدريسي: نسبةً إلى إدريس بن عبد الله الحسني الناجي من وقعة فخّ الشّهيرة. (مراحة، 2014: 129).
- 3 - روجر الثاني: ملكٌ صقلية، وهو ابن روجر الأول ملك صقلية، حَكَمَ في المدة من (446 - 549هـ/ 1105 - 1154م)، ونَجَحَ في توحيد فتوحات النورمان جميعها في إيطاليا في مملكة واحدة وحكومة مركزية قوية. (<https://www.beweb.chiesacattolica>)
- 4 - غيليام أو ويليام الأول: الابنُ الرابع للملك روجر الثاني، المعروف بالسّيء أو الشرّير؛ كان الملكُ الثاني على صقلية، وحَكَمَ في المدة من (549 - 562هـ/ 1154 - 1166م). (<https://www.ljallamion.fr>؛ <https://areq.net>)
- 5 - سليمان فياض، صاحب كتاب الإدريسي أبو الجغرافيا (طهراوي، 2013: 54)
- 6 - ينظر الخريطة رقم (1).
- 7 - ينظر الخريطة رقم (2).
- 8 - ينظر الخريطة رقم (3).
- 9 - ينظر الخريطة رقم (4).
- 10 - حوت البهار: من أسماك البحر الأحمر، ينطق عند أهل الحجاز بكسر الباء، وفي مصر يطلق عليه نفس الاسم، ويوصف بأنه من أسماك البحر الأحمر، ولا يوجد في البحر المتوسط. أما في عمان فيطلق عليه اسم السّقار، وهي سمكة حمراء لها سنام طويل كما وهذا الاسم مشتق من لونها الأحمر (الغانمي، 2021، مج 23، ع 2: 229)، وردت عند الإدريسي باسم اليهار والغالب أنه خطأ في الطباعة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - أبو زيد، بكر بن عبد الله، (1420هـ/ 1999م). خصائص جزيرة العرب. وزارة التراث والشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض.
- 2 - الإدريسي، محمد بن محمد، (ت 560هـ/ 1165م)، (1989). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، 2، دار الكتب، بيروت.

- 3 - إسماعيل، أحمد علي، (1994). "الادريسي وحديث الفتية المغربين: نموذج للأثر العربي في المعرفة والكشوف الجغرافية"، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد.
- 4 - أسود، محمد عبد الرزاق (2022). الطب العلاجي النباتي في السنة النبوية، مج 30، ع 10 مجلة جامعة بابل، بابل.
- 5 - برو، توفيق، (2001). تاريخ العرب القديم. دار الفكر، بيروت.
- 6 - البغدادي، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد (ت 337هـ/948م)، (1981). الخراج وصناعة الكتابة. دار الرشيد، بغداد.
- 7 - البكري، عبد الله عبد العزيز الأندلسي (ت 487هـ/1094م)، (1992). المسالك والممالك. ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- 8 - تابلور، بايارد، (2012). الترحال في جزيرة العرب. ، ترجمة: رنا جزائري، تحرير وتعليق: أحمد أبيض، دار الكتب الوطنية، أبوظبي.
- 9 - ابن الجوزي، سبط (ت 654هـ/1256م)، (2013). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. 23 ج، تحقيق محمد بركات، دار الرسالة العالمية، دمشق.
- 10 - الحريري، محمد، (1985). الشريف الإدريسي ودور الرحلة في جغرافيته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 11 - حسن، زكي محمد، (2013). الرحالة المسلمون في العصور الوسطى. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
- 12 - الحموي، أبو عبد الله ياقوت (ت 626هـ/1229م)، معجم البلدان. 5 ج، ط 2، دار صادر، بيروت، 1995م.
- 13 - ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلية (ت 367هـ/977م)، (1938). صورة الأرض. ج 2، دار صادر، بيروت.
- 14 - ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله (ت 280هـ/893م)، (1889). المسالك والممالك. دار صادر أفست ليدن، بيروت.

- 15 - ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن (ت 321هـ/933م)، (1987). **جمهرة اللغة**، ج2، دار العلم للملايين، بيروت.
- 16 - الزركلي، خير الدين محمود (ت 1396هـ/1976م)، (2002). **الأعلام**، ج8، ط15، دار العلم للملايين، بيروت.
- 17 - زعرور، حسن، (1988). "قراءة في آثار الجغرافيين والرحالات العرب في النهضة الأوروبية الحديثة"، مج9، ع51، **معهد الإنماء العربي**، الرياض.
- 18 - السامرائي، عبد الجبار محمود، (2003). "الشريف الإدريسي: رائد علم الجغرافيا"، مج7، ع13، **المجلة العربية العلمية للفتيان**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- 19 - السعيد، داوود علي داوود، (2022). "التراث العربي الجغرافي (دراسة ببيومترية)"، مج26، ع2، **جامعة كفر الشيخ**، مصر.
- 20 - السيرافي، أبو زيد (ت بعد 330هـ/942م)، (1999). **رحلة السيرافي**، المجمع الثقافي، أبوظبي.
- 21 - شوكة، إبراهيم، (1971)، "جزيرة العرب من نزهة المشتاق للشريف الإدريسي"، ع21، **مجلة المجمع العلمي العراقي**، بغداد.
- 22 - الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ/1363م)، (2000). **الوافية بالوفيات**، ج29، اعتناء: هلموت ريتز، دار فرانزشتايز بفيسبادن، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت.
- 23 - طهراوي، نعيمة (2013). **اسهامات الرحالة المسلمين في تقدم علم الجغرافيا - الإدريسي نموذجاً** - (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- 24 - عاشور، سعيد عبد الفتاح، (1976). **تاريخ أوروبا في العصور الوسطى**، دار النهضة العربية، بيروت.

- 25 - عبيد حامد، والبوسعيدى سليمان، (1982) أمراض الحيوان والدواجن المعروفة في سلطنة عمان. وزارة الزراعة والأسماك، المديرية العامة للزراعة، سلطنة عمان.
- 26 - عمر، أحمد مختار عبد الحميد، (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب، الرياض.
- 27 - عيسى عبد الله، (2021). صورة مملكة غانة في المصادر العربية: البكري والإدريسى نموذجًا، جامعة الملك خالد، أبها.
- 28 - الغانمي، عبدالعزيز بن صالح بن ردة، (2021). أسماء أسماك البحر الأحمر: دراسة دلالية معجمية، مج 23، ع 2، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.
- 29 - ابن الفقيه، أبو بكر أحمد الهمداني (ت340هـ/951م)، (1302م/1885م). مختصر كتاب البلدان. دار صادر، بيروت.
- 30 - ابن الفقيه، أحمد محمد الهمداني (ت365هـ/975م)، (1996). البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت.
- 31 - الكانوني، مريم سالم، (2019). "منهجية الادريسي وإسهاماته الجغرافية"، ع 5، مجلة روافد المعرفة، جامعة الزيتونة، ترونة.
- 32 - كراتشكوفسكي، اغناطيوس، (1957). الأدب الجغرافي العربي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، ج2، جامعة الدول العربية.
- 33 - ابن المجاور، يوسف يعقوب (ت690هـ/1291م)، (1996). تاريخ المستبصر. راجعه ممدوح حسن محمد، دار الثقافة الدينية، القاهرة.
- 34 - ابن المجاور، يوسف يعقوب (ت690هـ/1291م)، (2000)، التنبيه والاشراف. منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- 35 - مراحة، خالد عبد العزيز، (2014). "الهوية الثقافية للشريف الإدريسي". مجلة الثقافة والتراث، ع85، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي.

- 36 - المقدسي، أبو عبد الله محمد (ت 380/990م)، (1991). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- 37 - ابن منظور، محمد مكرم (ت 711/1311م)، (1414/1993م). لسان العرب، 15 ج، ط3، دار صادر، بيروت.
- 38 - مهران، محمد بيومي، (د. ت). دراسات في تاريخ العرب القديم. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 39 - مؤنس حسين (1986). تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الأندلس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- 40 - نخبة من اللغويين، (1972). المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- 41 - الهيتي صبري فارس، (2007). التراث الجغرافي العربي الإسلامي. الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- 42-Barry Cox C., Peter D. Moore, UK Richard J. Ladle, *Biogeography An Ecological and Evolutionary Approach*, Ninth Edition, USA, 2016.
- 43-<https://areq.net>
- 44-<https://mail.arab-ency.com.sy>
- 45-<https://www.alanba.com>
- 46-<https://www.alukah.net/>
- 47-<https://www.beweb.chiesacattolica>.
- 48-<https://www.ljallamion.fr>
- 49-Lomolino, Mark V., Brett R. Riddle, Robert J. Whittaker, and James H. Brown. *Biogeography*, 4th ed. (Sunderland, MA: Sinauer Associates), 2010.
- 50-Sarip, M.A. *Al-Idrīsī and a Translation and Commentary about the Far East from His Nuzhat Al-Mushtāq*. (2020). Istanbul University Press, DOI: 10.26650/PB/AA08.2020.001.027 384-403.

